

# ( حرب أكتوبر ١٩٧٣م )

قامت حرب أكتوبر في اليوم السادس من شهر أكتوبر/تشرين الأول عام ١٩٧٣م ميلادياً والموافق هجرياً العاشر من شهر رمضان ١٣٩٣هـ، وهي من أهم الحروب في التاريخ العربي الحديث، فقد فاق الجيش المصري والدراسات العسكرية والخطط الحربية كل توقعات المحللين العسكريين الذين تنبأوا بفشل الحرب وعدم جاهزية الجيش المصري لطرد الاحتلال الإسرائيلي حتى جاءت النتائج مفرحة وفيها إبراز لأهمية حرب أكتوبر في نشر الأمن والأمان على الأراضي المصرية.

وتظهر أهمية حرب أكتوبر أيضا في كونها رابع مواجهة عسكرية بين الاحتلال الإسرائيلي والدول العربية، وتمت حرب ١٩٧٣م بتنسيق بين مصر وسوريا وضغط على الاتحاد السوفيتي لإمداد مصر بالأسلحة والمعدات عوضا عن المفقودة في هزيمة ١٩٦٧م،

وبالفعل قامت حرب أكتوبر في اليوم السادس من نفس الشهر الساعة الثانية ظهرا. نجحت القوات المصرية في الساعات الأولى من حرب أكتوبر ١٩٧٣م في اقتحام قناة السويس، واجتياح حصون خط بارليف، وفي المقابل نجحت القوات السورية في عبور الخندق الصناعي الذي أقامته إسرائيل على مرتفعات الجولان، وهو ما أصاب إسرائيل بالصدمة التي وصفها المحللين العسكريين فيما بعد بـ "زلزال في إسرائيل"، ولذلك يمكن القول بأن حرب أكتوبر هي ملحة انتصار واسترداد للحقوق.

## أسباب حرب أكتوبر

كان لحرب أكتوبر تداعيات سياسية وتاريخية، فقد خسرت الدولة المصرية أرض شبه جزيرة سيناء في حرب ١٩٦٧م، كما خسرت الدولة السورية هضبة الجولان، ولذلك سميت هذه الحرب باسم النكسة،

وبعدها استعاد الجيش المصري بالتنسيق مع الجيش السوري الأراضي المحتلة من القوات الإسرائيلية خلال حرب أكتوبر المجيدة وعادت السيادة المصرية على قناة السويس من جديد.

جدير بالذكر أن واحد من أهم أسباب حرب أكتوبر هو فشل المفاوضات التي تمت بين مصر وإسرائيل تحت رعاية أمريكا عام ١٩٦٨م، فقد رفضت إسرائيل الانسحاب من الأراضي العربية، وهو ما جعل الرئيس المصري أنور السادات ونظيره السوري حافظ الأسد، يقومان بشن حرب أكتوبر ١٩٧٣م ضد إسرائيل لاسترداد شبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان.

## قصة حرب أكتوبر

كلمة السر في نجاح قصة حرب أكتوبر اعتمدت على عدم الكشف عن موعد الهجوم، ليكون مفاجئة للعدو طبقاً لخطة سرية تعتمد على التمويه والتضليل، وكان الجيش المصري على يقين بأن ساعة الصفر، إما للعبور واسترداد الأرض أو الموت على تراب أرض الوطن.

بدأت حرب أكتوبر من خلال استهداف الجيش المصري لخط بارليف، واستهداف الجيش السوري لخط آلون، وهي مناطق إستراتيجية خطط لها الجيشان لبدء الهجوم على القوات الإسرائيلية، واستمرت حرب أكتوبر لعدة أيام حاولت فيها الولايات المتحدة الأمريكية فض الصراع، حتى انتهت الحرب رسمياً يوم ٢٤ أكتوبر مع خلال إتفاق وقف إطلاق النار، ولكنه لم يدخل حيز التنفيذ على الجبهة المصرية حتى يوم ٢٨ أكتوبر.

## كيف إنتصر المصريون في حرب أكتوبر؟

يسأل الكثير عن كيف إنتصر المصريون في حرب أكتوبر حيث بدأ التخطيط لحرب أكتوبر بعد هزيمة ١٩٦٧م وبدأت مصر في بناء الجيش المصري وتسليحه وأعداد الخطط العسكرية وحصلت مصر على دعم من كافة الدول العربية سواء دعم مالي أو سلاح لمساعدة مصر

١- ساعدت الجزائر مصر بأرسال طائرات ميج ٢١ وصل ولواء مدرع بالإضافة إلى قيام الرئيس الجزائري الهواري بومدين بزيارة موسكو ودفع مبالغ مالية لـ الاتحاد السوفيتي ثمن أية أسلحة أو ذخائر تحتاجها مصر وسوريا.

٢- كما العراق دعمت مصر خلال حرب أكتوبر بإرسال طائرات هوكر هنتر كما ساعدت العراق مصر بقواتها الجوية.

٣- ساهمت المملكة العربية السعودية في حرب أكتوبر بالتبرع بـ ٢٠٠ مليون دولار وحظرت تصدير البترول للغرب مما أدى لأزمة طاقة بالغرب بالإضافة إلى إرسال ٢٠ ألف جندي إلى الجمهورية السورية.

٤- ساعدت دولة الإمارات العربية المتحدة مصر خلال حرب أكتوبر بقطع الشيخ زايد النفط عن إسرائيل والدول التي تدعمها.

٥- كما ساعدت ليبيا مصر في حرب أكتوبر عن طريق شراء أسلحة ومعدات عسكرية.



## من نتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣م

حرب أكتوبر كانت هجوم مفاجئ من الجيش المصري والجيش السوري على القوات الإسرائيلية في سيناء وهضبة الجولان كما ساهم في الحرب بعض الدول العربية عسكريًا واقتصاديًا.

من نتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣م تدمير خط بارليف في الضفة الشرقية لقناة السويس وخط ألون في هضبة الجولان استخدم الجيش المصري عنصر المفاجأة في هذه الحرب، حيث هاجم إسرائيل في يوم عيد الغفران.

## نتائج نصر أكتوبر

- ١- نجاح القوات المصرية في عبور قناة السويس
- ٢- تحطيم أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر
- ٣- تدمير القوات المصرية خط بارليف الإسرائيلي

٤- تدمير القوات المصرية لتحصينات الجيش الإسرائيلي تحرير سيناء

٥- تحرير طابا

٦- تدمير الجيش السوري لخط آلون

٧- حظر تصدير النفط العربي إلى الغرب

٨- إتفاقية فك الاشتباك بين سوريا وإسرائيل

٩- تكاتف الدول العربية

اللهم صلّ وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

تم وبحمد الله

حقوق النشر محفوظة لموقع: القاهرة

